



بدعوة من مؤسسة افتري للفنون بالمغرب لاقامة أول بينالي للفنون بمدينة كازابلانكا و ضمن الفعاليات كان هنالك إعداد أعمال لفنانين من الداخل والخارج لغرض الاقامة والعمل لتنفيذ مشاريعهم . فجاءت مشاركتي بعمل مشروع " الرسائل " والذي نفذته في منطقة افتري في الصويرة بالمغرب من فترة الخامس حتى العشرين من شهر مايو الحالي وكانت المجموعة الاخيرة ضمن اقامة الفنانين ، لتنفيذ المشاريع الفنية. وضم البيئالي 250 فنانا من المغرب وفنانين من العالم كما وجاءت المشاركة لمشاريع ضخمة في فنون الرسم والمواد المختلفة والفن الجديد والاعمال المركبة والفيديو ارت. كانت تظاهرة كبيرة لمشروع مستقبل الفن الحديث في المغرب والتواصل مع الفنانين والتحاور فيما بينهم .

فكانت مشاركتي في البيئالي مشروع " الرسائل " وهي مرسله من العراق الى العالم اتحدث فيها عن معاناة الانسان العراقي الذي حاول ويحاول ان يتخلص من اثر الفوضى التي صنعتها الحرب طيلة هذه السنوات المرة وادت الى " خراب " تاريخ انساني جميل حمل عذابات ذلك الانسان الذي صنع من الاواني والصحون واشكال الدمى حضارة يكلم الارض لما فيها من ارث تاريخي عميق ، حيث كتبت على الواح الطين اجمل اشعار كما شرعت عليها القوانين ونظم الدولة . فجاء المشروع ضمن هذا المفهوم مناشدا لبناء الانسان الجديد فكانت هذه الالواح " الرسائل " .

تم تنفيذ المشروع على مساحة دائرية بقياس 5 متر من مادة القماش بعد ان تم تحضيرها من المواد المختلفة إسمنت ولون ثم تم تكوين الاشكال من الطين الأحمر المحروق وهذه الالواح أي " الرسائل " واقفا بشكل عمودي تمثل الرحلة المطلوبه نحو العالم ، لم يكتب عليها أي شيء فكان " الصمت هو المعنى " واعتقد ان المساحة الموجودة حولها والصمت قد يعبران اكثر من الكلام . فكانت الرؤية تجاه الحدث هو الكلام ...

الفكرة قائمة ، على جمل من المقاطع النثرية وتبدأ ...

الرسائل الى " ... "

في الرسائل ... الصور تمضي .

في الرسائل ... تتبعثر الريات والاناشيد .

- في الرسائل ... تروي القصص .
- في الرسائل ... يسقط الجدار .
- في الرسائل ... هاجس يهذي .
- في الرسائل ... يصحو النشيد المر .
- في الرسائل ... ينهض وعيا خفيا .
- في الرسائل ... سيمفونية ناقصة .
- في الرسائل ... رائعة التكوين .
- في الرسائل ... نمتلك الاسئلة .
- في الرسائل ... نكتشف الاشياء .

\*\*\*

- لا اعبر عن المشروع بالكلام بل اجعله امتدادا لي ، هو فعل حياتي ممتد على ذاكرة بصرية ، حسية ، ذهنية ، مركبة ومعقدة .
- فيصبح نص " رسائل " غير مرئية .... لهذا
- اسعى دائما خلق فضاء " غير مرئي " للمنتج الفني مستخدما اقصى الوسائل لحث الادراك نحو المكان اي " العراق " ونحو ما يحمله من طاقة تجعله يلغي كافة الحدود لفعل الخلق ولذاته .
- ان ما يحدث من افعال تجاه " العراق " يفي كافة الاعراف الانسانية . فكانت الرسائل هي النص (المجرد ومادة الطين الاحمر هي المادة التعبيرية ) لتنفيذ مشروع ، مادة بعمر الفيل الماموث ومحروقة بفرن بدائي وبدرجات الحرارة الواطنة كي اقرب الاحساس نحو جغرافية المكان وكون اكثر قربا لمعاناة الانسان العراقي .
- المكان هو " الخراب " والذي يبعث نصوص الى العالم ليوضح عذابات الانسان ويحاور بطرق مختلفة نحو المكان لاجل اسقاط كافة المفاهيم التقليدية في فعل الخلق محاولا ارسالها للعالم " الرسائل " من ذاكرة امتدت في زمن قاسي ، وهذا ما حدث وفرض على الشعب العراقي .
- " بماذا نفكر قبل كتابة النص "

محاولا وضع هذه التجربة في الذاكرة لما تحمله من عمق الحدث واشيائه و سطوحه ، لان مشغول بوجود التناقض والاختلاف والجدل غير الهكتمل في المكان ...

وليد رشيد القيسي

افتري- المغرب 2012-5-15



المشروع الثاني وهو مركب من اشكال دائرية ( صحون )  
اسم المشروع بدون عنوان اصفر  
المواد طين احمر و ابيض اكرليك قلم رصاص مادة مثبتة



Waleed R. Qaisi Axis in the Alameda w60xh15xd30 cm

Ceramic 2008